لاوكلام في المبني اصالة فلا يرد هذا القسم قوله ما يظهر فيه حركة البنا
اي حركة للبنا بنا على ان البنا معنوي او حركة هي البنا بنا على انه لفظي
قوله فالذي يظهر فيه حركة البنا اي من فتح وكسر وضم ومثل للثلاثة
وترك التمثيل للمبني على السكون نحو كم الذي هو القسم الرابع من
المبنيات لانه لا يشمله لكونه في خصوص المبني على حركة لانه قسم
المبني فيمن ما يظهر فيه البنا وما يقدر ومعلوم ان السكون لا يقدر في
بنا الاسما فترك التعرض للمبني على السكون لصحة تقسيمه ولو
ذكره لفسد التقسيم كما لا يخفى قوله بالبنا على الفتح اي على الفتحة وهي
الفتحة وكذا يقال في نظائره وانما اولنا بما ذكر لان اين ليست مبنية
على نفس الفتح الذي هو اثر الفتحة بل على الفتحة والامر سهل
وانما بنيت اين لتضمنها معنى حرف الاستفهام ان كانت استفهامية
او حرف الشرط ان كانت شرطية وكان البنا على حركة لئلا يلتقي ساكنان
لو بنيت على السكون وكانت الحركة خصوص الفتحة لخفتها لانها اقرب
الى السكون قوله وامس بني لتضمنه معنى حرف التعريف لدلالته على وقت
معين وهو اليوم الذي قبل يوم التكلم الصادق بما يليه ذلك اليوم وبما
قبله من الايام الماضية القريبة من ذلك اليوم او البعيدة منه لكن المتبادر
الغالب في الاستعمال هو الاول وهو اليوم الذي يليه يوم التكلم وكان
بناؤه على حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الحركة خصوص الكسرة
لما ذكروه ثم وهو انها الاصل في التخلص من التقا الساكنين وانما
كانت اصلا لان الجر مختص بالاسما والاصل ان يدل عليه بالكسرة
والجزم مختص بالافعال والاصل ان يدل عليه بالسكون فصارت
الكسرة ضد السكون والاصل ان يتخلص من الشي بضده ومحل بنا امس
اذا اجتمع فيها شروط ستة الاول ان يراد به يوم معين سواء كان ذلك
اليوم هو الذي قبل يومك الذي انت فيه او قبله على ما سبق لك
الثاني ان لا يعرف بال الثالث ان لا يضاف الرابع ان لا يكسر كاموس الخامس

ان

٣٢

ان لا يصغر كاميس السادس ان لا يستعمل ظرفا نحو اعتكفت امس فان
تخلف شرط من هذه ما عدا الاخير اعرب واما الشرط الاخير فانه يكون معه
مبنيا قوله وحيث بنيت لتضمنها حرف الشرط ان كانت شرطية او الافتقار
الى الجملة افتقارا لازما ان كانت ظرفية وكان بناؤها على حركة تخلصا من
التقا الساكنين وكانت الحركة نفس الضمة لشبهها بالغايات وهي قبل
وبعد واسما الجهات الست سميت غايات لصيرورتها بعد حذف المضاف
اليه غاية واخرا في النطق بعد ان كانت وسطا مثلا تقول جاء زيد بعد عمرو
فتحذف عمرا وتقول بعد بالبنا على الضم والمعنى ان الغايات لما بنيت على
الضم بنيت حيث ايضا عليه تشبيها لها بها ووجه الشبه ان حيث قطعت
عن الاضافة الى المفرد الذي كان حقها ان تضاف اليه كسائر اخواتها
فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد والتزم اضافتها للجملة وعلة بنا الغايات
على الضم الفرق بين حركة اعرابها وحركة بنائها لان الضم ليس حركة
لها حالة الاعراب فجعل حركة لها حالة البنا واما بناؤها على الكسر
فالتقا الساكنين وعلى الفتح فللتخفيف وما ذكره المص من بنا حيث
هو المشهور وحكى ابن الدهان ان بني اسد يكسرونها جرا ويفتحونها
نصبا وحكى الكسائي ان بني فقعس يعربونها مطلقا فهذه احدى عشر
لغة وقرا شاذ استدرجهم من حيث لا يعلمون اما على لغة من
يكسرها او من يعربها جرا او من يعربها مطلقا قوله نحو المنادى ومفرد اسم
لا المفرد المبني قبل دخول لا وانما اشترطنا فيه التنوين ليكون نكرة فتعمل
لا فيه لانها لا تعمل الا في نكرة اما اذا لم ينون فانه يكون معرفة فلا يصح
ان تعمل فيه لا قوله المبني قبل الندا نحو يا سيبويه فسيبويه مبني
قبل دخول حرف الندا وعلة بنائه التركيب لتضمنه معنى حرف العطف
فسيبويه مركب من كلمتين قد امتزجتا وصارتا كلمة واحدة فكانه ضمن
الاسم معنى الواو وقيل ان علة بنا سيبويه شبهه لاسم الصوت
فهو مبني لكونه اشبه المبني قوله ويا حذام اي ونحوه من كل علم مؤنث

علة نحو لا سيبويه في الدار تنوين سيبويه قبل دخول لا عليه

Copyright King Saud University